SEBHA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMAN SCIENCES VOL.22 NO. 3 2023
DOI: 10.51984/JOHS.V22I3.2747

مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية
Sebha University Journal of Human Sciences

Journal homepage: https://sebhau.edu.ly/journal/index.php/johs

تأثير فقدان السمع على حياة الأطفال من وجهة نظر أخصائي السمع والنطق بكلية التقنية الطبية-صرمان

*ابتسام عامر[1] و عبدالسلام البوسفي[2]

[1]قسم التقنيات الحيوية، كلية التقنية الطبية ، جامعة صبراته، ليبيا
[2]قسم تقنية السمع والنطق، كلية التقنية الطبية ، جامعة صبراته، ليبيا

الملخص

تُعتبر الإعاقة السمعية من أحد أكثر الإعاقات تأثيراً على الإنسان، فهي تمثل عائقاً أمام تواصله وتفوقه الدراسي، كما تأثر بشكل كبير على نفسية الفرد وعلاقاته الاجتماعية، مما دفع الباحثين إلى إجراء هذه الدراسة للتعرف أكثر على أهم المشكلات التي يعانيها الأصم وضعيف السمع على جميع الأصعدة والمستويات من خلال وجهة نظر عدد من طلبة وخريجي قسم السمع والنطق بكلية التقنية الطبية بجامعة صبراته؛ بعدد إجمالي (50) أخصائي سمع ونطق. وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي والاستبيان كأداة لجميع البيانات والمعلومات وباستخدام عدد من الأساليب الإحصائية المتمثلة في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية والوزن النسبي، حيث أشارت النتائج إلى وجود تواجد توافق كبير بين أفراد العينة بأن هناك مشكلات تعليمية واجتماعية ونفسية وسلوكية وطبية بنسبة كبيرة إلى كبيرة جداً. وبهذا نوصي بضرورة توعية أولياء أمور هؤلاء الأطفال بشكل خاص، والمجتمع بشكل عام، بمفهوم الإعاقة السمعية وما ينتج عنها من مشاكل تعيق الطفل المصاب عن العيش بشكل طبيعي، مما يؤثر سلبًا على حياته بشكل عام.

الكلمات المفتاحية:

الأصم
الإعاقة السمعية
المؤسسات التعليمية
ضعيف السمع
منهج الوصفي التحليلي

The impact of hearing loss on children's lives from the point of view of an audiologist and speech therapist at t the College of Medical Technology – Surman

*Ibtesam Amer[1] , Abd Al-Salam Al-Busafi[2]

[1] Department of Vital Details, College of Medical Technology, Sabratha University, Libya
[2]Department of Speech and Language Technology, College of Medical Technology, Sabratha University, Libya

ABSTRACT

Hearing disability is considered one of the disabilities that most affect a person, as it represents an obstacle to communication and academic excellence, and it also greatly affects the individual's psyche and social relations, which prompted researchers to conduct this study, to learn more about the most important problems that the deaf and hard of hearing suffer from. all levels. Through the opinions of a number of students of the Department of Hearing and Speech at the College of Medical Technology, Surman, which numbered (50) hearing and speech specialist, using the analytical descriptive approach and the questionnaire as a tool. To collect data and information, and by using a number of statistical methods represented by the arithmetic mean, standard deviation, percentage, and relative weight, as the results indicated that there was a high agreement among the sample on the existence of academic, social, psychological, behavioral and medical problems at a large to very large rate. Thus, we recommend the need to educate the parents of these children in particular, and society in general, about the concept of hearing disability and the resulting problems that hinder the affected child from living normally, which negatively affects his life in general.

Keywords:

Deaf
Hearing Impaired
Educational institutions
Descriptive analytical approach

المقدمة

لقد أنعم الله عز وجل على الإنسان بنعم عظيمة لا تعدّ ولا تحصى، ومن نعم الله على الإنسان نعمة السمع، قال الله تعالى في كتابه العزيز ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ

*Corresponding author:
E-mail addresses: ibtesam.amer@sabu.edu.ly, (A. Al-Busafi) Z5973481@gmail.com
Article History : Received 01 July 2023 - Received in revised form 23 September 2023 - Accepted 02 October 2023

السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ سورة النحل، الآية: 78. لا يخلو أي مجتمع من أفراد أصابهم نوع من العجز أو الإعاقة التي تمنعهم من الاستفادة من الفرص المتاحة للأفراد العاديين (عبدالرحمن أبوبكر، 2011، 77).

وحيث يُعتبر الأطفال المعاقين سمعياً فئة من فئات المجتمع لهم متطلباتهم الخاصة مثل أقرانهم من الأطفال العاديين وتتمثل مشكلة المعاق سمعياً في عدم القدرة على التفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه مما يؤثر على الصورة التي يكونها على نفسه من خلال علاقات متبادلة مع الأخرين لأن مشاعر الطفل المعاق سمعياً تجاه ذاته تُعْتبر انعكاساً لمشاعر المحيطين به تجاهه وتجاه إعاقته وبالتالي فإن المعاق سمعياً يُكَوِنْ صورة ذهنية عن نفسه ويكون لهذه الصورة أهمية كبرى في بناء شخصيته، وكذلك يلعب مفهوم الطفل لذاته دوراً مهماً في إصابته بالاضطرابات السلوكية بصفة عامة (عبدالفتاح غريب، 1992، 91). فالإعاقة السمعية تحدّ كثيراً من عالم خبرات الفرد وتحرمه من بعض المصادر التي يُكَوِنْ من خلالها شخصيته، وهذا يمكن أن يجعل سلوكه جامد ويواجه الكثير من مواقف الشعور بعدم الأمان، ويعيش في فراغ صامت مما يؤثر على توافقه النفسي (أحمد عفت، 2004، 64). وقد وجد مايكلبيش أن حوالي 10% من المعاقين سمعياً أقل نجاحاً من الناحية الاجتماعية مقارنة بالأطفال العاديين (جمال الخطيب، 2002، 45).

وتؤكد الدراسات أن عدم علاج ضعف السمع يتسبب في العديد من التأثيرات السلبية لمن يعاني منه، كالأثر الاجتماعي حيث يضطر المصاب بضعف السمع إلى الميل للعزلة الاجتماعية والشعور بالإحباط والاكتئاب والرغبة في الانعزال حتى عمن يحبهم نتيجة عدم قدرته التواصل معهم بسهولة. (إبراهيم المشهراوي ، 2003). كما ويؤكد المختصون بالصحة السمعية أن ضعف السمع له أثر على التحصيل اللغوي والقدرة على التعلم خصوصًا لدى الأطفال، فمن البديهي أن مهارات النطق اللغوي قائمة أساسًا على قدرتهم على السمع، ولهذا فإن حالات التأخر اللغوي لديهم هي نتيجة لضعف سمعهم، وكلما زادت درجة ضعف السمع كلما زاد التأخر اللغوي.

لا شك أن التأثيرات السلبية التي سبق ذكرها تشكل خطرًا داهمًا على ضعاف السمع كما أنها تعد دافعًا لهم للإسراع بالبحث عن الوسيلة السمعية المعينة الأنسب لهم أملًا في استعادتهم لابتسامتهم والاستمتاع بحياة طبيعية مع أفراد مجتمعاتهم.

كما تشير البحوث ان حدوث الضعف السمعي يقلل من قدرة الطفل على إدراك أصوات الكلام المختلفة التي تعد ضرورية لفهم اللغة الطبيعية وتردد الكلام، والإيماءات، ويؤدّى إلى الصعوبة في التميّز بين أصوات الكلام، ويترتب على ذلك الإنتاج الخاطئ لأصوات الكلام ومقاطع النطق الخاطئة. في ضوء ذلك أجريت هذه الدراسة لتعرف على العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي والطبية والسلوكية التي يعاني منها الصم وضعاف السمع من خلال وجهة نظر أخصائي السمع والنطق بكلية التقنية الطبية-صرمان بجامعة صبراته.

مشكلة الدراسة

تعتبر دراسة الطفولة من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره، فالاهتمام بالطفولة هو اهتمام بمستقبل الأمة كلها، حيث أنّ الاهتمام بالطفل يعني الكثير بالنسبة لكل المؤسسات التربوية والاجتماعية، ذلك لأن الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة، وأنّ المتأمل في أدبيات التربية الخاصة يجد أن فئة المعاقين سمعياً تعاني الكثير من المشكلات منها ما هو متعلق بطبيعة الإعاقة ومنها ما هوة متعلق بالعوامل البيئية المحيطة بالمعاق سمعياً، ذلك أن حرمان المعاق سمعياً من حاسة السمع، بالإضافة إلى الاتجاهات السالبة نحوه من المحيطين به تجعله أكثر عرضة لكثير من المشكلات، حيث يجد نفسه لزاماً عليه أن يكافح للتغلب على ما يواجهه من مشكلات مع أقرانه العاديين ممن لا يفهمون ظروفه وطبيعته ولا يستطيعون التواصل معه بنجاح، الأمر الذي قد يدفعه إلى الحد من مستويات طموحه تجنباً للفشل والإخفاق (عبدالعزيز الشخص، 1992، 23-24).

حيث تؤثر الإعاقة السمعية على مظاهر سلوك الشخص، ويتباين هذا التأثير بعوامل مختلفة مثل العمر وشدة الفقدان السمعي وهذه العوامل تؤثر على النمو الأكاديمي والاجتماعي والانفعالي والنمو اللغوي وتطور الكلام والاستيعاب، وفي ضوء ذلك تعدّ دراسة مشكلات الطلبة المعاقين سمعياً كأحد فئات التربية الخاصة لها أولوية في البحث لمعرفة تلك المشكلات، والتي تسهم في إعاقة وتعطيل أنشطتهم ما يترتب عليه سوء توافق شخصي واجتماعي وأكاديمي (أحمد محمد، 2012، 234-235).

حيث يتعرض المصاب بالإعاقة السمعية لصعوبات كثيرة نتيجة لهذه الإعاقة منها ضعف القدرة على التعبير والتي ينتج عنها مشكلات في تكيفه وتفاعله مع الآخرين، وتؤثر سلباً على جوانب شخصيته والاتصال النطقي يعتبر مشكلة عند الأطفال المعاقين سمعياً (رمزية الغريب، 1982، 7).

وتزداد المشكلات، والمشكلات التعليمية منها بزيادة شدة الإعاقة السمعية وتتأثر بمدى تأثر القدرات العقلية والشخصية والدعم الذي يقدّمه الوالدان، والعمل عند حدوث الإعاقة السمعية والوضع السمعي للوالدين، والوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة (yssedykc:63:1995).

وبشكل عام أشارت العديد من الدراسات إلى أن انخفاض المستوى العام للتحصيل الدراسي لدى المعوقين سمعياً مقارنة بنظراته العاديين يكون من ثلاثة إلى خمسة أعوام ويزداد التأخر مع زيادة العمر وأن أكثر تأخر دراسي يكون في القراءة وفهم الكلمات والفقرات (saratawi.36.1998).

كما تترك الإعاقة السمعية أيضاً تأثيرات متباينة على مظاهر النمو، وذلك تبعاً لعوامل مختلفة كالوضع الاقتصادي والتربوي للأسرة، ومستوى المدخلات اللغوية المقدّمة لهم في عمر مبكر (الزريقات، 2003، 179).

ويرى قنديل (1995) أيضاً بأن القدرات العقلية للمعاق سمعياً تتأثر سلباً نتيجة إصابته بالإعاقة وذلك بسبب نقص المثيرات الحسية في البيئة مما يترتب عليه قصور في مدركاته، ومحدودية في مجال المعرفة بل أحياناً تأخر بنموه العقلي مقارنة بأقران العاديين (قنديل، 1995، 2).

ونتيجة لكل ما سبق ذكره ونظراً لما يعاينه أبنائنا من هذه الفئة من صعوبات جمّة ومشاكل كبيرة نتجت عن إصابتهم بإعاقة ضعف السمع فأنتجت ضغوط وتحديات وصعوبات لا حصر على كافة المستويات والأصعدة، لذا يرى البحاث ضرورة تسليط الضوء على هذه المشكلات من أجل التعريف بها وتثقيف المجتمع بما تعانيه هذه الفئة لإيجاد كافة الحلول التي من شأنها القضاء على هذه المشكلات، وقد اطمئن البحاث لما استقر في نفسه من معلومات وملاحظات أيدت كلها أهمية هذه الدراسة التي أثبتت أن

هناك حاجة ماسة للتعرف على هذه المشكلات التي تعانيها هذه الفئة.

أهمية الدراسة

- تسليط الضوء على شريحة مهمة في المجتمع ألا وهي فئة الصم وضعاف السمع.
- رصد الواقع الميداني للمشكلات التي يعاني منها التلاميذ داخل المؤسسات التعليمية وخارجها.
- توجيه أنظار الباحثين إلى ضرورة إجراء المزيد من الدراسات تكون أكثر تعمقاً وأكثر شمولية في موضوع الدراسة.
- تحسيس الرأي العام داخل المجتمع الليبي بما يعانيه حاملي هذه الإعاقة.
- أصالة الدراسة إذ تعتبر هذه الدراسة من الدراسات القلائل إن لم تكن الأولى في بئتنا المحلية التي تدرس وتعرف بالمشاكل التي تعاني منها هذه الفئة.
- إرساء قاعدة معرفية تنطلق على أساسها العديد من الدراسات لدراسة هذه المشكلات وتشخيصها بشكل جيد وعلاجها.
- إمكانية الاستفادة من نتائج هذه الدراسة وتوظيفها لرسم ملامح جديدة لحياة أفضل للمصابين بهذه الإعاقة.

أهداف الدراسة:

1- معرفة مستوى التوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي لدي الأطفال الصم من وجهة نظر أخصائي السمع والنطق بكلية التقنية الطبية-صرمان .

2- معرفة مستوى التوافق للطبية والسلوكية والمدرسي لدي الأطفال الصم من وجهة نظر أخصائي السمع والنطق بكلية التقنية الطبية-صرمان .

تساؤلات الدراسة:

1- ما مستوى التوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي لدي الأطفال الصم من وجهة نظر أخصائي السمع والنطق بكلية التقنية الطبية-صرمان ؟

2- هل مستوى التوافق للطبية والسلوكية والمدرسي لدي الأطفال الصم من وجهة نظر أخصائي السمع والنطق بكلية التقنية الطبية-صرمان ؟

3- هل هناك ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق بين الأطفال الصم وضعاف السمع من الناحية التعليمية والنفسية والطبية والاجتماعية والسلوكية من وجهة نظر أخصائي السمع والنطق بكلية التقنية الطبية-صرمان .

فرضيات الدراسة:

لا نوجد مشاكل تعليمية ونفسية وطبية واجتماعية وسلوكية توثر على حياة الأطفال من وجهة نظر أخصائي السمع والنطق .

أسباب اختيار موضوع الدراسة:

اهتمام البحاث بموضوع الدراسة. نتيجة التزايد الملحوظ في حالات الصمم وضعف السمع والمشاكل المنبثقة عنها.

تزايد معاناة أبنائنا من هذه الفئة نتيجة الإعاقة وما تخلّفه من مشاكل على جميع الأصعدة.

مصطلحات الدراسة:

الإعاقة: -هي الصعوبات البيئية أو الوظيفية التي تفرضها حالة العجز على الفرد، وتحدّ من قدرته على التفاعل وتأدية متطلبات الحياة اليومية (منى صبحي، 2008).

الإعاقة السمعية: - هي تلك الإعاقة التي تكون سبباً في حرمان الطفل من حاسة السمع منذ ولادته أو فقدان تلك الحاسة قبل تعلّم الكلام، أو فقدانها بمجرد تعلّم الكلام إلى درجة إن آثار التعلّم قد فقدت بسرعة (عطية عطية، 2009، 44).

المعاق سمعياً (الأصم):- هو ذلك الشخص الذي يتراوح الفقدان السمعي لديه حوالي (70) ديسبل أو أكثر، وليس لديه القدرة على إدراك الأصوات في البيئة المحيطة حتى لو استعمل السماعة الطبية، كما أنه غير قادر على الاستفادة من حاسة السمع كطريقة أولية أساسية لاكتساب المعلومات (لميس الشاهين، 2007، 2-3).

المؤسسة التعليمية: -هي مكان يتلقى فيه الأشخاص من مختلف الأعمار التعليم (الموقع الإلكتروني ar.n.wiaipedia.org).

ضعيف السمع: -هو الشخص الذي يعاني من فقدان في القدرة السمعية ولكن يمكن تعويضها بالمعينات السمعية وارتفاع شدة الصوت ويحتاج إلى برامج تربوية خاصة للاستفادة من التعليم مع ضرورة استخدام المعينات السمعية إذ بدونها يتحول ضعيف السمع إلى معاق سمعياً (جمال الخطيب، 2007، 16).

الدراسات السابقة:

دراسة كاثرين وميدو: (Kathryn & meadow, 2000) حيث تهدف هذه الدراسة إلى دراسة المشكلات السلوكية والانفعالية لدى ضعاف السمع على عينة بلغت (46) طفل وطفلة، بأعمار تراوحت بين (5-12) سنة في بريطانيا واستخدام الباحثان نموذج تقرير للمعلمين والآباء وفقاً لقائمة اختبار المعلم واختبار (BLS) للغة، وكان من بين النتائج التي توصلت إليها أنّ ضعاف السمع يظهرون مشكلات سلوكية تتمثل في العدوان والميل إلى التدمير وإن كان الذكور بدرجة أكثر من الإناث، كما أنهم يعانون من اللامبالاة والاتكالية، أما المشكلات والانفعالية فتتمثل في القلق الاجتماعي التوتر، عدم الاتزان الانفعالي (إبراهيم فرج، 2002، 153).

دراسة خالد المطرودي (1426هـ): حيث تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مشكلات مناهج الأطفال الصم في المملكة من وجهة نظر المعلمين وكانت أداة الدراسة هي الاستبانة بعينة بلغت (159) معلم ومعلمة وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها ارتفاع مستوى درجات الأهمية في جميع مشكلات المنهج حيث وقعت بين متوسطة ومهمة جداً واتفق المعلمون فيما يخص الأهداف

على عدم ارتباط أهداف المنهج نجاحات الصم وعدم مراعاته للفروق الفردية وأغفل المنهج ميول وحاجات الأطفال الصم، بينما ترى المعلمات أن الأهداف لا ترتبط نجاحات المجتمع أما فيما يخص المحتوى فقد اتفق المعلمين والمعلمات على عدم وجود محتوى مستقل للتدريب السمعي وعدم مشاركة المعلمين في بناء المنهج.

التعليق على الدراسات السابقة:

ركزت جلّ الدراسات السابقة على استخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات والمعلومات من المفحوصين، أما أعداد العينات فكانت متباينة حيث بلغت في أعلاها (159) معلماً ومعلمة في دراسة خالد المطرودي (1426هـ) وأقلها (40) طفل وطفلة في دراسة كاترين وميدو (Kathryn&meadow.2000) ورغم اختلاف عينات الدراسات في أعداد عيناتهم إلا أنَّ جميع الدراسات اتفقوا في البحث في موضوع واحد يجمعهم هدف واحد يتمثل في الكشف عن المشكلات التي يعاني منها الصم وضعاف السمع من الناحية السلوكية والانفعالية والتعليمية المتمثلة في ضعف إعداد المناهج التعليمية وعدم ملائمتها لضعاف السمع والصم، أما نتائج هذه الدراسات فتلخصت في عدم ارتباط أهداف المنهج التعليمي بحاجات الصم وضعاف السمع وعدم مراعاته الفروق الفردية واغتاله لميول وحاجات للطفل الأصم وعدم مشاركة المعلمين في إعداده كما أسفرت نتائج دراسة كاترين وميدو (Kathryn&meadow.2000) إلى وجود مشكلات سلوكية المتمثلة في العدوان والميل إلى التدمير، كما أنّهم يعانون من اللامبالاة والاتكالية أما المشكلات الانفعالية فأظهرت النتائج بأنهم يعانون من القلق الاجتماعي والتوتر وعدم الاتزان الانفعالي.

مقارنة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية:

تأتي هذه الدراسة موافقة لموضوع الدراسات السابقة شكلاً ومضموناً، كما تأتي هذه الدراسة تكملة لمشوار هؤلاء الباحثين لتسليط الضوء على المشكلات التي يعاني منها الصم وضعيفي السمع على عدد من المستويات والأصعدة وقد تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنّها حاولت البحث في أكثر من جانب في نفس الوقت في حين اقتصرت الدراسات السابقة على جانب أو جانبين فقط كما تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في استخدام أداة الاستبانة في جمع البيانات والمعلومات أما النتائج فقد أشارت دراسة كاترين وميدو أن ضعاف السمع يعانون من مشكلات سلوكية كذلك يعانون من مشكلات انفعالية أما دراسة خالد المطرودي فقد أثبت أن هناك مشكلات في المناهج المعطاة وكل ما يتعلق بها من أهداف ومراعاة حاجات الصم وعدم مراعاة الفروق الفردية وغيرها من الأمور وهذا ما أشارت إليه الدراسة الحالية من وجود مشكلات أكاديمية وسلوكية كذلك مشكلات نفسية واجتماعية وطبية بنسب كبيرة.

منهج الدراسة:

المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة:

وتتمثل في عدد (50) من أخصائي قسم السمع والنطق بكلية التقنية الطبية بمدينة صرمان بجامعة صبراته

أداة الدراسة:

وتشمل الاستبانة وتحتوي على (40) فقرة موزعة على (5) محاور وهي: -

- المحور الأول: -المشكلات التعليمية (التعليمية) بعدد (10) فقرات.
- المحور الثاني: -المشكلات النفسية بعدد (11) فقرة.
- المحور الثالث: -المشكلات الطبية بعدد (5) فقرات.
- المحور الرابع: -المشكلات السلوكية بعدد (6) فقرات.
- المحور الخامس: -المشكلات الاجتماعية بعدد (8) فقرات.

أُخذت هذه الاستبانة من دراسة بعنوان: "واقع مشكلات الأطفال الصم وضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة من وجهة نظر المعلمين والوالدين" للباحثين جابر بن علي الحاجي، علي عبد رب النبي حنفي، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، المجلد الثالث، العدد 9، أكتوبر 2019.

النتائج والمناقشة

الفرضية: -وجود مشاكل تعليمية ونفسية وطبية واجتماعية وسلوكية يعاني منها ضعيف السمع والأصم نتيجة لإصابته بهذه الإعاقة.

وللتعرف على المشكلات التي يعانيها الأصم وضعيف السمع تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية للوصول إلى هذا الهدف فكانت النتائج كالآتي: -

الجدول 1: المتوسطات والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات استجابة أفراد العينة على فقرات الاستبانة

العبارات	التكرارات موافق / غير موافق	النسبة المئوية للتكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى اتفاق أفراد العينة على هذه الفقرات	اتجاه العينة	نسبة توافق أفراد العينة على الفقرات
مشاكل في اللغة التعبيرية	$\frac{46}{4}$	$\frac{\%92}{\%8}$	1.92	0.26	%96	موافق	كبيرة جداً
صعوبة إيصال المفردات اللغوية المجردة	$\frac{48}{2}$	$\frac{\%96}{\%4}$	1.96	0.17	%98	موافق	كبيرة جداً
مشاكل في الكتابة	$\frac{36}{14}$	$\frac{\%72}{\%28}$	1.72	0.44	%86	موافق	كبيرة جداً
مشاكل في اللغة الاستقبالية	$\frac{42}{8}$	$\frac{\%84}{\%16}$	1.84	0.36	%92	موافق	كبيرة جداً
مشاكل في الرياضيات	$\frac{26}{24}$	$\frac{\%52}{\%48}$	1.52	0.5	%76	موافق	كبيرة
تركيز موضوعات المنهج على الجوانب النظرية	$\frac{44}{6}$	$\frac{\%88}{\%12}$	1.88	0.31	%94	موافق	كبيرة جداً
عدم تركيز المنهج على جوانب حل المشكلات	$\frac{29}{21}$	$\frac{\%58}{\%42}$	1.58	0.48	%79	موافق	كبيرة
ضعف التحصيل	$\frac{40}{10}$	$\frac{\%80}{\%20}$	1.8	0.4	%90	موافق	كبيرة جداً
البيئة المدرسية غير مهيأة للتعليم	$\frac{45}{5}$	$\frac{\%90}{\%10}$	1.9	0.3	%95	موافق	كبيرة جداً
ضعف التعاون بين المنزل والمدرسة	$\frac{43}{7}$	$\frac{\%86}{\%14}$	1.86	0.34	%93	موافق	كبيرة جداً
العناد	$\frac{39}{11}$	$\frac{\%78}{\%22}$	1.78	0.41	%89	موافق	كبيرة جداً
سرعة الانفعال والغضب	$\frac{47}{3}$	$\frac{\%94}{\%6}$	1.94	0.22	%97	موافق	كبيرة جداً
الشعور بالخجل	$\frac{41}{9}$	$\frac{\%82}{\%18}$	1.82	0.38	%91	موافق	كبيرة جداً
عدم امتثال الأوامر	1. $\frac{35}{15}$	2. $\frac{\%70}{\%30}$	3. 1.7	4. 0.45	5. %85	6. موافق	7. كبيرة جداً
انخفاض تقدير الذات	8. $\frac{37}{13}$	9. $\frac{\%74}{\%26}$	10. 1.74	11. 0.43	12. %87	13. موافق	14. كبيرة جداً
مشكلات في التوافق النفسي	15. $\frac{34}{16}$	16. $\frac{\%68}{\%32}$	17. 1.68	18. 0.46	19. %84	20. موافق	21. كبيرة
التمركز حول الذات	22. $\frac{30}{20}$	23. $\frac{\%60}{\%40}$	24. 1.6	25. 0.48	26. %80	27. موافق	28. كبيرة
عدم تقبّل الطفل إعاقته	29. $\frac{32}{18}$	30. $\frac{\%64}{\%36}$	31. 1.64	32. 0.47	33. %82	34. موافق	35. كبيرة
ميل بعض الأطفال إلى العزلة	36. $\frac{49}{1}$	37. $\frac{\%98}{2}$	38. 1.98	39. 0.14	40. %99	41. موافق	42. كبيرة جداً
انخفاض الارتباط العاطفي	43. $\frac{33}{17}$	44. $\frac{\%66}{\%34}$	45. 1.66	46. 0.46	47. %83	48. موافق	49. كبيرة
الخوف من الآخرين	50. $\frac{38}{12}$	51. $\frac{\%76}{24}$	52. 1.76	53. 0.42	54. %88	55. موافق	56. كبيرة جداً
تأخر اكتشاف الإعاقة	57. $\frac{31}{19}$	58. $\frac{\%62}{\%38}$	59. 1.62	60. 0.48	61. %81	62. موافق	63. كبيرة
وجود مشكلات عضوية مرتبطة بالكلام	64. $\frac{44}{6}$	65. $\frac{\%88}{\%12}$	66. 1.88	67. 0.31	68. %94	69. موافق	70. كبيرة جداً
وجود إعاقة مصاحبة للفقد السمعي	71. $\frac{41}{9}$	72. $\frac{\%82}{\%18}$	73. 1.82	74. 0.38	75. %91	76. موافق	77. كبيرة جداً
عدم توفر معينات سمعية	78. $\frac{48}{2}$	79. $\frac{\%96}{\%4}$	80. 1.96	81. 0.17	82. %98	83. موافق	84. كبيرة جداً
مشكلات في التأخر النمائي	85. $\frac{40}{10}$	86. $\frac{\%80}{\%20}$	87. 1.8	88. 0.4	89. %90	90. موافق	91. كبيرة جداً
النشاط الزائد	92. $\frac{38}{12}$	93. $\frac{\%76}{\%24}$	94. 1.76	95. 0.42	96. %88	97. موافق	98. كبيرة جداً
السلوك العدواني	99. $\frac{46}{4}$	100. $\frac{\%92}{\%8}$	101. 1.92	102. 0.26	103. %96	104. موافق	105. كبيرة جداً

العبارات	التكرارات موافق / غير موافق	النسبة المئوية للتكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى اتفاق أفراد العينة على هذه الفقرات	اتجاه العينة	نسبة توافق أفراد العينة على الفقرات
عدم احترام حقوق الآخرين وممتلكاتهم	106. $\frac{20}{30}$	107. $\frac{\%40}{\%60}$	108. 1.4	109. 0.48	110. 70%	111. غير موافق	112. متوسطة
مشكلات في العناية بالذات	113. $\frac{28}{22}$	114. $\frac{\%56}{\%44}$	115. 1.56	116. 0.5	117. 78%	118. موافق	119. كبيرة
الكذب	120. $\frac{15}{35}$	121. $\frac{\%30}{\%70}$	122. 1.3	123. 0.45	124. 65%	125. غير موافق	126. متوسطة
إيذاء الذات	127. $\frac{10}{40}$	128. $\frac{\%20}{\%80}$	129. 1.2	130. 0.4	131. 60%	132. غير موافق	133. متوسطة
افتقار مشاركة الطفل في الأنشطة الاجتماعية	134. $\frac{39}{11}$	135. $\frac{\%78}{\%22}$	136. 1.78	137. 0.41	138. 89%	139. موافق	140. كبيرة جداً
الاعتماد على الآخرين	141. $\frac{33}{17}$	142. $\frac{\%66}{\%34}$	143. 1.66	144. 0.46	145. 83%	146. موافق	147. كبيرة
عدم وعي الوالدين بشكل كافٍ لمشكلة ابنهم	148. $\frac{42}{8}$	149. $\frac{\%84}{\%16}$	150. 1.84	151. 0.36	152. 92%	153. موافق	154. كبيرة جداً
محدودية العلاقات الاجتماعية	155. $\frac{35}{15}$	156. $\frac{\%70}{\%30}$	157. 1.7	158. 0.45	159. 85%	160. موافق	161. كبيرة جداً
فقدان التقدير الاجتماعي	162. $\frac{34}{16}$	163. $\frac{\%68}{\%32}$	164. 1.68	165. 0.46	166. 84%	167. موافق	168. كبيرة
مشكلات في التوافق الاجتماعي	169. $\frac{32}{18}$	170. $\frac{\%64}{\%36}$	171. 1.64	172. 0.47	173. 82%	174. موافق	175. كبيرة
فقدان الصداقة بسبب إعاقته	176. $\frac{49}{1}$	177. $\frac{\%98}{\%2}$	178. 1.98	179. 0.14	180. 99%	181. موافق	182. كبيرة جداً
عدم تقبلهم في المجتمع	183. $\frac{37}{3}$	184. $\frac{\%94}{\%6}$	185. 1.94	186. 0.22	187. 97%	188. موافق	189. كبيرة جداً
المتوسط الحسابي العام			190. 1.74	191. 0.37	192. 87.15%	193. موافق	194. كبيرة جداً

من خلال الجدول السابق نلاحظ توافق كبير لأفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبيان والذي يبحث في بعض المشاكل التي يعاني منها الأصم وضعيف السمع داخل المؤسسات التعليمية وخارجها على جميع الأصعدة والمستويات النفسية والاجتماعية والسلوكية والطبية والتعليمية بمتوسط حسابي عام (1.74) وبانحراف معياري عام (0.37) وبنسبة (87.15%) على مدى اتفاق أفراد العينة على فقرات الاستبانة، ونلاحظ من النتائج بأنّ جميع الفقرات تحصد توافق كبير من قبل أفراد العينة على أنها تمثل عائقاً ومشكلة لدى الطفل الأصم وضعيف السمع بدرجة توافق تتراوح بين الكبيرة والكبيرة جداً بنسب تتراوح بين (70% إلى 90%) باستثناء الفقرات الآتية (29-31-32) التي كان الإجماع عليها بدرجة متوسطة والتي تتبع المشكلات السلوكية، حيث أجمع أفراد عينة الدراسة على أن كلاً من (الكذب، وإيذاء الذات، وعدم احترام حقوق الآخرين وممتلكاتهم) ليست من المشاكل السلوكية التي تواجه الصم وضعاف السمع بنسب (65%، 60%، 70%) لذلك تعتبر الفقرات الثلاثة السابقة ليست من ضمن المشاكل التي تعاني منها هذه الفئة في هذا الجانب.

الاستنتاج:

نستنتج من ما سبق أن الأطفال ضعاف السمع والصم لديهم مشاكل كبيرة تتعلق باللغة والنطق والكلام واللغة بشقيها التعبيري والاستقبالي مما ينعكس على الطفل في قدرته على فهم الكلمات ومعانيها والتلفظ بها، علاوة على تكوين الجمل مما ينعكس على مستواه الدراسي، والذي يؤدي بطبيعة الحال إلى انخفاض كبير في تحصيله الدراسي والتي تعدّ من أهم أسبابه ضعف المناهج المعطاة، وعدم تهيئة المؤسسات التعليمية لاحتضان هذه الفئة من توفير كافة الإمكانيات اللازمة لتعليم هذه الفئة والرفع من قدراتهم وكفاءتهم التعليمية، علاوة على قدراتهم التواصلية حيث نجد أن هذه المشاكل أي المشاكل التعليمية حصدت إجماع كبير لعينة الدراسة وتوافق على مدى ما يعانيه الطفل في هذا الجانب بمتوسط حسابي (1.79) وبانحراف معياري (0.35) وبنسبة (89.9%) المدى توافق الأخصائيين على بنود هذا المحور حيث كان اتجاه أفراد العينة إجمالاً بالموافقة بدرجة كبيرة جداً.

أما على الجانب الآخر نجد إجماع كبير على المشاكل التي تطرأ على نفسية الطفل التي تواجه هذه الفئة من عناد وسرعة الغضب وانخفاض في ثقته بنفسه وتقديره لذاته، كما يعانون من عدم التوافق النفسي والعزلة والبعد عن الآخرين وعدم تقبّله لإعاقته والشعور بالخجل.

وذلك من وجهة نظر أفراد العينة، حيث أنّ المشاكل النفسية لا تقل أهمية وخطورة على الطفل من المشاكل التعليمية إن لم تكن أشد منها بمتوسط حسابي عام لهذا المحور (1.75)، وبانحراف معياري عام (0.39) وبنسبة (87.72%) لتوافق أفراد العينة على بنود هذه الفقرة حيث كان اتجاه أفراد العينة إجمالاً بالموافقة بدرجة كبيرة جداً.

أما باقي المشكلات فنجد أن المشاكل الطبية تمثل عائقاً كبيراً أمام هذه الفئة من عدم توفر للمعينات السمعية ووجود إعاقة تصاحب فقدان حاسة السمع مما يؤثر بشكل كبير ومضاعف على الطفل كذلك المشاكل العضوية وخصوصاً في جهاز النطق بمتوسط حسابي عام لهذا الجانب (1.81) وبانحراف معياري (0.34) وأكبر نسبة (90.8%) لمدى توافق أفراد العينة على بنود هذه الفقرات، مما يعكس مدى معاناة فئة الصم حيث كان اتجاه أفراد العينة تجاه فقرات الاستبانة بالموافقة بدرجة كبيرة جداً.

ويليها المشكلات السلوكية التي تطرأ على سلوك وتصرفات الطفل نتيجة الإعاقة التي يمتلكها منها السلوك العدواني نحو الآخرين والنشاط الزائد للطفل، كذلك قدرة الطفل على الاهتمام بنفسه حيث نلاحظ أن هناك إجماع على وجود هذه المشاكل في سلوك الطفل بنسب كبيرة، ولكن في ذات الوقت نجد رفض أفراد العينة على الفقرات (29، 31، 32) حيث يرى أفراد العينة أن كل الفقرات السابقة لا تعد من المشاكل السلوكية التي يعاني منها الطفل الأصم وضعيف السمع بنسب (65، 60، 70)، حيث كان اتجاه أفراد العينة في هذه الفقرات فقط بعدم الموافقة بنسبة متوسطة بمتوسط حسابي (1.3-1.2-1.4) وبانحراف معياري (0.48، 0.45، 0.4) أما إجمالاً نجد أن أفراد العينة يرون في باقي فقرات الاستبيان مشاكل سلوكية يعاني منها الأصم وضعيف السمع بمتوسط حسابي عام (1.52) وبانحراف معياري (0.41) وبنسبة (76.16%) حيث كان اتجاه أفراد العينة بالموافقة بدرجة كبيرة أما عن الجانب الاجتماعي فنجد أن المشاكل في هذا الجانب تتمثل في قلة الأنشطة الاجتماعية التي يشارك فيها الطفل الأصم وضعيف السمع، وكذلك الاعتمادية على الآخرين وقلة العلاقات الاجتماعية وفقدان التقدير الاجتماعي ممن حوله له وغياب الأصدقاء من حوله وعدم تقبّل المجتمع لهؤلاء الأطفال كما مشكلات كبيرة في التوافق الاجتماعي الذي يسببه بشكل كبير وفقدانهم لحاسة السمع، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة بمتوسط حسابي (1.77) وبانحراف معياري (0.37) وبنسبة مئوية (88.87%) حيث كان اتجاه أفراد العينة إجمالاً في هذا الجانب بالموافقة على بنود الاستبيان الذي يختص بالمشاكل الاجتماعية بدرجة كبيرة جداً.

ومن خلال أفراد العينة تم ترتيب المشكلات حسب خطورتها على الطفل الأصم وضعيف السمع والذي تم توضيحه من خلال الجدول التالي:-

ومن خلال الجدول السابق نلاحظ وجود مشاكل تواجه الطفل الأصم وضعيف السمع على مختلف الأصعدة والمستويات ويرجع ذلك في المقام الأول لفقدانه حاسة السمع، ونلاحظ أن المشاكل الطبية تتصدر قائمة المشاكل التي يعاني منها أصحاب الإعاقة السمعية بمتوسط حسابي (1.81) وبانحراف معياري (0.34) ويليها المشكلات التعليمية بمتوسط حسابي (1.79) وبانحراف معياري (0.35) ويليها المشكلات الاجتماعية بمتوسط حسابي (1.77) وبانحراف معياري (0.37) ويليها المشكلات النفسية بمتوسط حسابي (1.75) وبانحراف معياري (0.39) وأخيراً المشكلات السلوكية بمتوسط حسابي (1.52) وبانحراف معياري (0.41).

التوصيات والمقترحات:

- العمل على حث أصحاب اتخاذ القرار والمسؤولين على رعاية هذه الفئة على اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لتذليل الصعوبات أمام أبنائنا من الصم وضعاف السمع.
- تقديم كافة الدعم المادي والمعنوي لهؤلاء الأطفال لمساعدتهم في تخطي كل هذه العراقيل التي تواجههم.

- العمل على تكوين لجان مختصة كلٌ في مجال عمله لرسم خطط لعلاج تلك الاضطرابات والمشكلات والسلوكيات التي يعاني منها ضعيف السمع.
- العمل على توعية أولياء أمور هؤلاء الأطفال بشكل خاص والمجتمع بشكل عام بمفهوم الإعاقة السمعية وما تخلفه من مشاكل تعيق الطفل المصاب بها على العيش بشكل طبيعي مما يؤثر سلباً على حياته بشكل عام.
- إجراء دراسات أكثر شمولية وأكثر تعمقاً في موضوع هذه الدراسة.

البحوث والدراسات المقترحة:

الآثار الناتجة عن الاضطرابات السلوكية لصم وضعاف السمع والحلول المقترحة لعلاجها.

الآثار النفسية الناجمة عن الإصابة بالصمم وضعف السمع من وجهة نظر عدد من الأخصائيين النفسيين.

الجدول2: يوضح المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية والنسبة المئوية و اتجاه العينة لكل محاور الاستبيان.

ت	محاور الاستبيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	اتجاه أفراد العينة	نسبة توافق أفراد العينة على محاور الاستبيان
1	الطبية	**1.81**	**0.34**	**%90.8**	موافق	كبيرة جداً
2	التعليمية	**1.79**	**0.35**	**%89.9**	موافق	كبيرة جداً
3	الاجتماعية	**1.77**	**0.37**	**%88.87**	موافق	كبيرة جداً
4	النفسية	**1.75**	**0.39**	**%87.72**	موافق	كبيرة جداً
5	السلوكية	**1.52**	**0.41**	**%76.16**	موافق	كبيرة

المصادروالمراجع

[1]- القرآن الكريم.

[2]- إبراهيم الزريقات (2003) الإعاقة السمعية، ط1، دار وائل للنشر، عمان – الأردن.

[3]- إبراهيم المشهراوي وباسم كراز : (2003) المشكلات التي يواجهها المعوقون سمعيًا في مدارس الصم بمحافظات غزة " ، مؤتمر التربية الخاصة للمعوقين – الواقع والمأمول ، جامعة. 42– 4 ديسمبر ،القدس المفتوحة ، غزة ، فلسطين.

[4]- إبراهيم فرج أبوالخير (2002) مدى فاعلية برنامج مقترح لتعديل السلوك العدواني لدى المعاقين سمعياً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

[5]- أحمد عفت قوشم (2004) مهارات التدريس لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، د ط.

[6]- أحمد محمد عبدالله (2012) مشكلات الطلبة المعاقين سمعياً في مدينة جدة في ضوء بعض المتغيرات، مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية 1(151).

[7]- جمال الخطيب (2002) مقدمة في الإعاقة السمعية، دار الفكر، عمان، الأردن.

[8]- جمال الخطيب (2007) مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة. الأردن، عمان، دار الفكر.

[9]- خالد المطرودي (1426هـ) مشكلات منهج معاهد الأمل للصم في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود الرياض.

[10]- رمزية الغريب (1982) البناء النفسي للمعوق وتوافقه النفسي والاجتماعي، ندوة الطفل المعوق، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

[11]- شاكر قنديل (1995) سيكولوجية الطفل الأصم ومتطلبات إرشاده، المؤتمر الدولي الثاني لمركز الإرشاد النفسي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (الموهوبون، المعاقون) بحوث المؤتمر، المجلد الأول، جامعة عين شمس، 27-25 ديسمبر.

[12]- عبد العزيز الشخص (1992) دراسة لكل من السلوك التكيفي والنشاط الزائد لدى عينة من الأطفال المعاقين سمعياً وعلاقتهما بأسلوب رعاية هؤلاء الأطفال، المؤتمر السنوي الخامس للطفل المصري جامعة عين شمس.

[13]- عبدالرحمن أبوبكر، إخلاص محمد وضياء الدين (2011) سيكولوجية المعاقين (الخصائص النفسية والاجتماعية وطرق التأهيل والإرشاد والعلاج النفسي) ود مدني، سلسلة الكتاب الجامعي، (2) شركة الجزيرة للطباعة.

[14]- عبدالفتاح غريب (1992) مفهوم الذات في مرحلة المراهقة وعلاقته بالاكتئاب، دراسة مقارنة بين مصر والإمارات العربية، القاهرة، مصر، بحوث المؤتمر الثامن لعلم النفس، مكتبة الأنجلو المصرية.

[15]- عبدالمطلب القريطي (2001) سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، ط3، القاهرة، دار الفكر.

[16]- عطية عطية محمد (2009) الإعاقة السمعية والتواصل الشفهي، مؤسسة حورس الدولية، الاسكندرية.

[17]- لميس إحسان الشاهين (2007) فاعلية برنامج تعليمي قائم على التعليم الفردي في تحسين مهارات القراءة لدى عينة من ضعاف السمع، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، دمشق.

[18]- منى صبحي الحديدي (2008) التأهيل الشامل، عمان، دار الفكر.

[1]- Saratawi . A and al hi lawani y. and E aster brooks .s. of student who are deaf hard of hearing inanc English speaking country journal of children's communication development. 20(1).

[2]- Walsh. ce (1989) when deaf people become elderly. counter a ding a life time of diff: culties .Journal of Geroualogcal Nar sing Vd 15.(12).

[3]- Ysseldyke .J. and Algozzn B(1995) special education ap mactical approach for teachers new jersey Houghtion .mifflin company.